

شرح ديوان النابغة الذبياني // 32 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبیین وعلى الله واصحابه اجمعین. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدین نبدأ بعون الله تعالى وتوفیقه الدرس الثالث والعشرين من التعليق على دیوان النابغة الذبیانی. وقد وصلنا الى قوله - 00:00:00

تارکة تدللها قطامي وضنا بالتحية والكلام فان كان الدلالة فلا تلجمي وان كان الود السلام فلو كانت غداة البین منت وقد رفعوا الخدور على الخیام صفحت بنظره فرأیت منها تحیت الخدر - 00:00:20

خاضعة الكرام ترائب يستضیئ الحلي فيها كجمر النار بذر. بالظلام كأن الشذر والياقوت منها على خلت بغازلها ودنا عليها اراك الجزع اسفل من سنامي تسف بريره وترد فيه الى دبر النهار من البشام كان مشعشع من خمر بصران منه البخت مشدود الختم نمین قاله من بیت راس الى - 00:00:40

لقمان في سوق مقام اذا فضت خواتمه على هوية بسرق محانی من المدام على انيابها بغریظ مزن تقبله من الغمام فاضحت في مداهن باردات بمنطقة الجنوب على الجهام تلذذ طعمه وتخالفه اذا نیهته - 00:01:10

ما بعد المنام فدعها عنك اذ شطت نواها ولجت من بعادك في غرامي ولكن ما اتاك عن ابنهن من الحزم المبین والتمام فداء ما تقل النعل مني الى اعلى الذئابة للهمام - 00:01:30

اه هذه القصيدة قالها النابغة يمدح فيها عمرو ابن هند. وكان قد غزى الشام بعد قتل المنذر وقال ابو عبيدة هذه القصيدة في مدح عمرو ابن الحارث الغساني زواته للعراق. فقد اختلفوا اه في عمر المذكور في هذا في هذه القصيدة - 00:01:50
وعمرو بن نهین او هو عمرو بن الحارث. عمرو بن هند طبعا من ملوك المناذرة. وعمرو بن الحارث من ملوك الغساسنة. اتارکة تدللها قطامي. قولها تارکة وضع الوصف موضع المصدر اي - 00:02:20

ويحتمل ايضا الحالیة اي توجد قطامحة لكونها تارکة تدللها اه اظهار خلاف ما في القلب من الحب. ان تكون المرأة مثلا تحب ولكنها تظهر خلاف ما في قلبها. هل تترك تدللها؟ كطعم علم على امرأة. ويبني على الكسر على - 00:02:40

اخواتي اهل الحجاز. وقاعدتهم بذلك ان كل عالم على وزن فعالی يبني على الكسر كحلام ونحو ذلك. قال ابن مالک في الخلاصة وابن على الكسر فعالی على ما مؤنث وهو نظير جثاماء يعني ان قبیلة تمیم تمنع هذا الوزن من الصرف تجعله أسماء معربا - 00:03:10
لکنها تزیریه مجری الممنوع من الصرف. وضنا اي بخلا بالتحية تحیة في اللغة السلام والبقاء. قال الشاعر ولكل ما نال الفتاة قد نلتھ الاتحیة الخلود والبقاء. ایوا تخلین على بالتحية والكلام. الكلام اي التکلیم - 00:03:40

فان كان الدلالة فلا تلجمي. وان كان الوداع فبالسلام. ان كان فعلك هذا دللا منك. اي اظهارا منك لخلاف ما في قلبك لخلاف ما اعلمه في قلبك من حبی فلا تلجمي لا تتمادي في هذا لج في الشیء تمادي ویروى فلا توله - 00:04:10

وان كان الوداع اي الفراق. اذا كان اعراضك هذا لوداع فبالسلام اذا ودعینا بالسلام. او سیری بالسلام. فيكون بالسلام حينئذ وداعا منه هو. اذا يمكن ان يكون المعنی فودعینا بالسلام. اي سلمی عليه - 00:04:40
تسليم المودعین بتحیة تمتعینا بها. ويمكن ان يكون المعنی سیری بالسلام وقوله بالسلام حينئذ تودیع منه هو. فلو كانت غداة البین

منت وقد رفعوا الخدور على الخيام صفتحم قال لو كانت غداته صباح البين اي الفراق منت اي انعمت بان سمحت بالواصل -

00:05:10

من عليه انعم وقد رفعوا الخدور جمع خدر بكل ما تستر به المرأة على الخيام اللي مرعدوا بالخيام هنا الهوادج واي مراكب النساء.
ايها الحال ان اهلها قد هموا بالرحيل - 00:05:38

ووضعوا الخدور وضعوا خدور النساء على هواججه. صافحت اي نظرت والتفت فرأيت واي ابصرت منها تحيت تصغير تحت اي في ذلك المكان الخدي اي تحت خدرها واضعة الكرام ست رقيق - 00:05:57
ارأيت منها ماذا؟ رأيت منها تابا جمع تربية عظام الصدر يستضيء اي ينير الحالى الحلى ما تزين به المرأة من المعدنيات. يستضيء فيها. المعنى ان الحلى اذا وضع على ترابها استثار واستضاء فهي تزيده حسنا - 00:06:27

عظام الصدر موضع القلادة. يخرج من بين الصلب والترايب كجمر النار يشبه استثاره الحلى على صدرها بجمر النار اذا بذر اي فرق بالظلام. الجمر اسمه جنس جمرة لقطعة الملتة من النار. والتبذير تفريق الشيء - 00:07:07

ولام معروف ضد الضوء كانك صدر والياقوت منها على خلت بغازالها. اراد ان يشبه فشبها هنا بالغازلة فقال لأن الشجرة اي قطع الذهبولي منها على جيدا اي على ظبية طويلة العنق من جيدة كفرح فهو ازيد. والانثى جيداء. اي ضعيفة - 00:07:37
صوت الظبيط كمن ونصر وضرب. خلت هو يريد ان يشبه عنق هذه المرأة بعنق غازلة. فقال ان هذا الذي وضع في عنق هذا صار على الذي وضع قلادة في عنقها. وصل ترابها - 00:08:20

عظام صدرها كان ذلك الشذر وذلك الياقوت وضع على عنق ظبية اي يشبه عنقها بعنق طويلة الضعيفة الصوت. خلت بغازالها غزال ولدو وابيض صغير من اولادي ظبي وعبر بكونها خلت بغازالي - 00:08:50
اي زررت عن القطبيع وخلت بولدها وذلك يجعلها ترافق القطبيع فترفع عنقها ويظهر ذلك طول عنقها. فمراقبتها للقطبيع تب تبدي طول عنقها. وحسنا ودنا عليها اراك الجزء جذع منعطف الوادي. اسفل من سنا سنا اسم جبل - 00:09:23
تصفوا بريبره تسف اي تأكلوا بريبره. البرير اول ذمر الاراك قال بعضهم اول اذمار الاراك بالبرير يعرف والغض بمرضه يصير وللنضيجي قد اتاك باذوه الكلمات هكذا ثلاث. اول اذبار الاراك بالبرير يعرف والغض - 00:09:53

بمرضه يصير. وللنضيج قد اتاك باذوه الكلمات هكذا ثلاث وتعود ان تذهب وتجيء فيه الى دبر اي اخر النهار من البشام. البشام شجر عطر الرائحة. وفي رواية من القسم ذكرها صاحب اللسان والقسم وهو طلوع الشمس. وقيل وقت الهاجرت. كان مشعشا من خمر - 00:10:21

البخت مشدود الختاميين بين قلالة من بيت راس. الى لقمان في سوق المقام اذا غضت خواتمه الا هو من المدام على انيابها. اراد ان يشبه ريقها بالخمر. وقلوا لأن خبرك ان هناك قوله على انيابها. اي لأن خمرا كان - 00:10:51
ان للتشبيه المؤكد مشعشا اي خمرا مشعشا اي ممزوجا. من خمر بصرع بصرع الشامي معروف. مدينة بالشام. نامته اي رفعته من مكان لآخر. قالوا نماه وتقولون ما الي الخبر اي وصلني. لمته اي حملته من مكان ورفعته من مكان الى اخر. البخل - 00:11:21
الخرسانية مشدود الختم اي الطابع. نبينا قلالة اي رافعا تلك القلالة والقلال جمع قلة وهي الاوعية اي رفعت تلك الاخت وحملت تلك البخت خال كذلك الخمر. من بيت راس موضع في الشام. الى لقمان - 00:11:51

سمو رجل خمار. في سوق مقام. سوق معروف مجتمع الناس مكان اجتماع الناس للبيع والشراء معروف. مقام اي مدام من قولهم
قامت السوق اذا نفقت اذا غضت خواتمه عليه من المدام. اذا فضت اي كسرت خواتتها طوابعه التي عليه - 00:12:19
علاه ويرتفع فوقه يبيث ما يبيث من القمحان. قمحان الوارت اول شيء كالزيرية يعلو الخمر اذا قدمت وقيل الزعفران من المدام اي من كثرة ادامته. فالدام هنا بمعنى الادامة مصدر ميمي - 00:12:59

من المقرر في علم التصريف ان المصدر آان مفعل اذا صيغ من الثنائي صيغ على وزن المفعل او المفعيل بحسب القواعد المقررة في التصريف لافادة مصدر الفعل او ظرفه الزماني او المكاني. فان اردت ان تصوغ مثل ذلك مما زاد - 00:13:29

على الثالثة فانك تأتي به على وزن اسم المفعول. تقول مثلا من دخل ونستفيد من مدخل المسطرة تارة والزمان تارة كل ما كانت وان صوته من ادخله تقول مدخل ويأتي على صيغة اسم المفعول. ونستفيد من المدخل - 00:13:59

بمعنى الإدخال ونستفيد منه تارة زمانيا كان او مكانيا. وكذلك المقام والمقام والمدام من هذا. فهي هنا مصدر بمعنى الایدام. صيغة من ادام على ان على انيابها هذا خبر قوله كانه مشعشا - 00:14:29

اريد ان اشبعه ريقها بالخمر. فاقول هو كأنه خمر مزجت من خمر بصرة ذهبت بها البحت والابن الخراسانية قد شد ختامها فرفعت تلك القاللة من مكان يقال له بيت راس الى رجل خماس - 00:14:59

لنقل له لقمان في سوق قد قد قام. اذا كسرت خواتم طوابع ذلك الخمرى علاه القمحان من كثرة ادامته. هذا الخمر اشبعه به ريق هذه المرأة على انيابها اي قد مزج مشعشا قد شعشع اي مزج بغير بظ مزن. الغريظ - 00:15:29

الطري حديث العهد بالسحاب والمزن اسمه جنس مزنة والمزن السحاب تقبله اي هيئوا له موضعا ووجهوه اليه. جبة جمع جاب وهو الذي يجمعه جبس جمعه او يذكرهم الفقهاء في عمال الزكاة الجابي الذي يجمع من الغمام الغمام اسمه جنس غمامه - 00:15:59 السحاب معروف سحاب والمزن والغمام والعنان هذه الفاظ متراوفة. سحاب والمزن والغمام والعنان. فاضحت عيد اضحى ذلك الماء في مداهن جمع مدهن. وهو النقرة في الحجارة التي يكون فيها ماء قليل. نقرة في حجارة يكون فيها ماء قليل. في مداهن باردات. بمنطلق موضع انطلاق الجنـة - 00:16:31

الريح الكبرية المعروفة التي تأتي من الجنوب على الجهام السحاب الذي هرق ماءه اي قد صب ماءه وهو اسرع السحاب. بيالغون به في السرعة. قال اذ تروح اذا راحت رواح جهامة باثر جهامة رائح متفرق. ويقول ابو الطيب ومن الخير بطيء سيبك - 00:17:11

عني اسرع السحب في المسير الجهام. تلذذ اي تجده شهيا طعمه وتخال اي تظن ما وصفت ما وصفت لك من الخمر فيها اي في في فم تلك مرحبين فيها. اذا نبهتها ايقطتها بعد المنام اي النوم - 00:17:41

جعل ريقها بعد النوم كالخمر. ومعلوم ان النوم ماظنة تغير الرائحة وتغير الفقه. فإذا كان هذا النوم اذا كان هذا الريق بعد المنام هذه في حاله فما بالك ما بالك به بالالوقات الاخرى؟ فدعها - 00:18:11

اترك عنك هذه المراهق شطت بعدت نواها. مذهبها والجهة التي تنوى ان الجهة التي ينوي المسافر. ولا قد تمادت منبعادك بعدك في غرام عذاب. الغرام اشد العذاب. او العذاب الدائم - 00:18:41

ان عذابها كان غراما اي دائمـا. او الغرام اشد العذاب. ولكن اذكر ما اتاك عن ابن هند من الحزم المبين والتمام فداء ما تقل النعل منه الى اعلى الذبابـة للهمـمـ. هذا تخلص منه - 00:19:01

الى مدح عمرو بن هند ولكن ما اتاك اي اذكر ما اتاك عن ابن هند من الحزم المبين والتمام ونقتصر على هالقدر. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:19:21